يكرر كقوله ومن النخل من طلعها وبانه سمي بدلا فهذا يوذن بان الاول مطرح تقديرا
ولما كان الحديث مسندا الى البدل في الحقيقة اعرب اعراب الاول

مثاله حييت اخاك جعفرا | عرفت او نكرته او اضمرا
وهو على اربعة قد قسما | كل من الكل كما تقدما

البدل اربعة اضرب بدل كل من كل وبدل بعض من كل وبدل اشتمال وسماه الزجاجي بدل المصدر وبدل غلط وكان الامر كذلك لان التابع في هذا الباب لا يخلو من ان يكون الاول في المعنى او بعضه او معنى فيه او خارجا من كل وجه فالبدل الاول كقولك حييت اخاك جعفرا فان قلت فما فايدته قلت من الناس من يعرف المذكور باحد الاسمين دون الآخر ففي جمعهما فضل بيان والبدل في التقدير من جملة اخرى ولذلك لا يشترط مطابقته المبدل منه في التعريف والتنكير ففي هذا القسم باعتبارها اربع مسايل معرفة من معرفة كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين ونكرة من نكرة كقوله تعالى ان للمتقين مفازا حدايق واعنابا ومعرفة من نكرة كقوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله ونكرة من معرفة كقوله تعالى لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطية وفيه باعتبار الاظهار والاضمار اربع مسايل مظهر من مظهر وقد ذكر ومضمر من مضمر كقولك رايتك اياك ومظهر من مضمر كقولك مررت به محمد ومضمر من مظهر كقولك جاني زيد رايته

وبعضه من كله نحو اكل | زيد رغيفا ثلثه بل اقل — او

فايدة هذا القسم ظاهرة تخصيص الحكم ببعضه وفيه المسايل الاربع بعبرة التعريف والتنكير ومسلتان بعبرة الاظهار والاضمار مظهر من مضمر ومظهر من مظهر ولا يكون البدل مضمرا لان الاضمار لا دلالة فيه على البعضية وقد قال الجزولي ان بدل المضمر من المضمر والمضمر من الظاهر في بدل البعض وبدل الاشتمال متكلف فهذا موذن بامكانه على عسر في الوضع ولا يحتمل الاملا ذكره

كذا اشتمال ثالث مثاله | اعجبني محمد جماله

تسمية هذا بدل الاشتمال لان الاول مشتمل على الثاني ففي مثاله الجمال معنى في محمد ومحمد

مشتمل

مشتمل عليه وفيه المسايل الاربع بعبرة التعريف والتنكير والمسلتان بعبرة الاظهار والاضمار وفي الاخريين نظر كما ذكرنا

وابدلوا الفعل من الفعل اذا | كان بمعناه وذا الشكل ذا
ان علي الله ان تبايعا | توخذ كرها او تجي طايعا

ينبغي لهذا ان يكون من بدل الكل من الكل لان المبايعة اما كرها واما طوعا ومنهم من يسميه بدل الاشتمال وهذا انما يكون اذا ترادف اللفظان على معنى تقول من ياتني يمشي اكلمه لان يمشي في معنى ياتي فتجزمه كجزمه فان قلت من ياتني يضحك اكلمه رفعت يضحك وجعلته حالا لانه ليس في معنى ياتي وبيت ابدال الفعل من ابيات الكتاب

والبدل الرابع يدعى الغلطا | تقول جيت دعد زيدا غلطا
والاجود الاضراب عن ذا كبل | وهو على المجاز سمي بالبدل

هذا يجي على وجهين غلط وبدا فالغلط هو ان تريد ذكر الثاني فيسبقك لسانك الى الاول والبداء هو ان تذكر الاول عامدا ثم يعرض لك راي في تركه الى الثاني واما الاضراب ببل فيكون عند ذكر الثاني في الغلط ويكون عند ترك الاول في البداء كقولك جيت دعدا بل زيدا وبدل الغلط غير مقيس لانه خطا وذكره النحويون لتوفية القسمة وان الانسان ليس بمعصوم الا ترى قول الراجز ولم تذق من البقول فستقا جعل الفستق بقلا والبس منه وقد جا من ذا

القول في بيان الاسم المبتدا

المبتدا يرفع اذ جردا | من كل عامل له لفظي
فارفع بما فيه معنوي | اعني ابتداء وهو رافع الخبر
كقولنا زيد مضيع الخبر

حد المبتدا كل اسم جرد من العوامل اللفظية لاسناد خبر اليه او ما يسد مسد الخبر وسمي مبتدا لاوليته وهو وخبره مرفوعان كقولك زيد ذاهب وانما رفعا لانهما اشبها الفاعل فشبه المبتدا به انه مسند اليه وشبه الخبر به انه الجزء الثاني من الجملة ذكره عبد القاهر وفي رافع المبتدا خمسة اقوال وكذلك في رافع الخبر والتفصيل والتقرير يطيل لا الاملاء والذي اختاره الشيخ يحيى رحمه الله ان رافعهما الابتداء وحقيقته كون الاسم اولا مقتضيا ثانيا

Copyright © King Saud University